مصطلح لين الحديث " نشأته، تعريفه، دِلالته، و حكمه بين النقاد و الحافظ ابن حجر

إعداد

طارق رسلان محمود

مقدمة

لا تزال الجهود متواصلة في خدمة السنة النبوية المشرفة، بما يبذله أئمة هذا العلم قديمًا وحديثًا على مر العصور للحفاظ على هذا التراث النبوي الشريف، جعلت هذا العلم صنوفًا وأنواعًا فوجدنا من يجمعُ السنة مرتبة على الأبواب الفقهية، ومن يرتبُها على المسانيد، ومن يجمعُ ما يقف عليه ويكتبُ ما وصل إليه، ومن يصنفُ في الصحيح دون غيره، ومن يصنفُ في الضعيف دون غيره، ومن يُنقِّحُ ويدقق، ومن يدمجُ السنة بالفقه، إلى غير ذلك.

ومنهم من تكلم في الرجال جرحًا وتعديلًا، حتى تتبعوا أحوالهم ومروياتهم، فوضعوا القواعد والضوابط لقبول حديثهم أو رده صيانةً وحفظًا لحديث رسول الله – ρ – من كل دخيل؛ ولشدة اهتمامهم بهذا العلم أفردوه بالتصنيف وأَولُوه بالتأليف حتى أصبح علمًا مستقلًا بذاته عرف بـ " علم الرجال " أو " علم الجرح والتعديل " مع اختلاف مناهجهم ومصطلحاتهم التي يعبرون بها عن أحوال الرواة.

و من أبرز من اعتنى بهذا الشأن، واشتهر به، شمس الأئمة، وبدر التتمة، حافظ عصره، وجوهرة زمانه الحافظ ابن حجر العسقلاني، فله في نفوس أئمة هذا الشأن مكانة رفيعة؛ لأنه ما من مسألة تُذكر في علوم الحديث إلا وتجد طلاب علم الحديث يبحثون ويُنَقِّبون عن رأي الحافظ في هذه المسألة اطمئنانًا منهم لآرائه، ولما كان للحافظ – كغيره من النُّقاد – عبارات ومصطلحات استخدمها في التعبير عن أحوال الرواة جرحًا وتعديلًا منها ما هو واضح في دِلالته ومنها ما هو مشكل أو خفي، مما يحتاج إلى بحث وتنقيب عن مراد الحافظ من إطلاقها ... ومن أهم هذه الألفاظ والعبارات التي وقفت عليها وتحتاج إلى تحرير ونظر وتقعيد مصطلح " لين الحديث " لذا عزمت – مستعينًا بالله ومتوكِّلًا عليه – دراسة هذا المصطلح، وسميت هذه الدراسة بـ ((مصطلح لين الحديث عند الحافظ ابن حجر "دراسة تحليلية ")).

وقد قمت بتقسيم هذا البحث إلى مطالب :

المطلب الأول : نشأة مصطلح اللين عند المحدثين، وتعريفه في اللغة والاصطلاح.
المطلب الثاني : دِلالة مصطلح لين، وموقعه، وشروطه، وحكمه عند النقاد.
المطلب الثالث : دِلالة مصطلح لين، وموقعه، وشروطه، وحكمه عند الحافظ ابن حجر.

المطلب الأول :

نشأة مصطلح اللين عند المحدثين، وتعريفه في اللغة والاصطلاح.

أولًا : نشأته :

نشأ مصطلح " اللين " كغيره من المصطلحات التي استخدمها النقاد للحكم على الرجال، وإن اختلفت أنظارهم في تطبيقه، ومن خلال التتبع والاستقراء لهذا المصطلح وجدت أن بزوغ فجره يرجع تحديدًا إلى الثلث الأول من القرن الثالث الهجري، وكان أول من استخدمه في هذه الحقبة الزمنية الفاضلة هو علي ابن الجعد (ت230هـ) صاحب المسند[1]، وذلك لما سُئل عن أبي سنان سعيد بن سنان[2] ؟ قال : " في حديثه لين "، ولا يوجد في المسند من وصف بهذا الوصف غيره – فيما وقفت عليه – ثم جاء بعده يحي بن معين (ت233هـ)[3] فيما رواه عنه يعقوب بن شيبة في ترجمة عيسى بن سنان الحنفي، أبو سنان القسملي الفلسطيني[4] قال فيه " لين الحديث "، ثم جاء بعده الإمام أحمد (ت241هـ)[5] قال في ترجمة عبد الله العمري[6] " لين الحديث "، ومن خلال ما وقفت عليه تبين لي أنه لم يكثر من استخدامه بلفظ صريح؛ وإنما قد يأتي من تصرفات بعض الرواة عنه مثل : لينه أحمد، تكلم فيه بكلام لين، لين أمره ... وهكذا، وبعد الإمام أحمد جاء الإمام البخاري (ت256هـ)[7] فقد وقفت له على استخدام هذا المصطلح في عدة مواضع، منها : في ترجمة صالح ابن أبي الأخضر[8]، قال : لين ... إلى غير ذلك من التراجم التي ساقها وأطلق على أصحابها "صاحب رأي لين" أو "لين الحديث". وهذا في غير صحيحه.

ثم بعد البخاري جاء الإمام إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (259هـ)[9]، وقد استخدم هذا المصطلح – أيضًا – في ترجمة أبو فروة يزيد بن سنان الرهاوي[10]، قال : فيه لين، وضعف.

ثم جاء بعده الإمام أبو زرعة الرازي (ت264هـ) والذي أكثر من استخدامه، والنماذج على ذلك كثيرة، لا يطيب لي المقام لذكرها نظرًا لكثرتها؛ لذا سأكتفي منها بمثال واحد : حماد بن واقد العيشي[11] فقد سُئل عنه أبو زرعة فقال : لين الحديث[12].

ثم الإمام أبو حاتم (ت277هـ) كذلك، والذي بلغ من الإكثار في استخدامه مبلغًا لا يقل عن أبي زرعة إن لم يكن يزيد ومن الأمثلة على ذلك : النضر بن معبد، أبو قحذم الجرمي الأزدي، قال فيه : لين الحديث، يكتب حديثه[13].

ثم جاء بعده الحافظ البزار (ت292هـ)[14] وأكثر من استخدامه، حتى أفردت له دراسة مستقلة بعنوان " مصطلح لين الحديث عند البزار " وقد أفاد فيها الباحث وأجاد، وذكر عددًا ليس بالقليل ممن وصفهم البزار بهذا الوصف.

ثم جاء القرن الرابع، ومع بدايته تتابع العلماء على استخدامه، ومنهم :

الإمام النسائي (ت303هـ) فقد استخدمه في ترجمة عبد الله بن عثمان بن خثيم[15] قال فيه : لين الحديث. والحق أني لم أقف للإمام النسائي على موضع عبر فيه باللين غيره[16].

ثم جاء بعده ابن أبي حاتم (ت327هـ) وهو الذي أفصح عن دِلالته وقاعدته- كما سبق- ولم أقف له على استخدامه في أحدٍ من الرواة.

ثم جاء بعده الإمام ابن عدي (ت365هـ) فقد استخدمه في غير واحدٍ من الرواة منهم على سبيل المثال: إبراهيم بن يزيد الخوزي[17] قال فيه " لين الحديث "[18].

ثم جاء بعده الإمام الدارقطني (ت385هـ) وهو الذي عرَّفه، وأظهر دِلالته، وفسّر معناه، وموقف الرواة الذين وصفوا بذلك ... وهكذا تتابع النقاد على استخدامه إلى يومنا هذا.

ثانيًا : تعريف اللين في اللغة والاصطلاح.

أولاً : اللين في القرآن الكريم :

ورد ذكر لفظ "اللين" في موضع واحد من القرآن – فيما وقفت عليه - وهو أمر الله – عز وجل – لموسى وأخيه هارون بالذهاب إلى فرعون؛ لوعظه وتذكيره وهدايته في قوله تعالى (اذهبا إلى فرعون إنه طغى * فقولا له قولًا لينًا لعله يتذكر أو يخشى)[19]، والشاهد في الآية الكريمة قوله " قولًا لينًا "، وقد فُسّر معناه في قوله تعالى (فقل هل لك إلى أن تزكى * وأهديك إلى ربك فتخشى)[20].

قال ابن كثير (ت774هـ) في تفسيره : كلام رقيق لين قريب سهل[21].

و قال الأمين الشنقيطي (1393هـ) : هذا والله غاية لين الكلام ولطافته, ورقته[22].

و قال أبو بكر الجزائري (معاصر): خاليًا من الغلظة والعنف[23].

و هذه الأقوال – وغيرها – تدور على معنى الرقة، واللطف، والسهولة، لا الشدة والعنف والغلظة.

ثانيًا : اللين في السنة النبوية المشرفة :

كما جاء هذا اللفظ في القرآن الكريم فقد جاء أيضًا في السنة المطهرة في عدة مواضع، أذكر منها : قوله – ρ – واصفًا الخوراج (يتلون كتاب الله لينًا)[24] أي : سهلًا على ألسنتهم؛ لكثرة حفظهم له[25].

وقوله – ρ – : (حُرِّم على النّار كلُّ هينٍ لينٍ سهلٍ قريبٍ من الناس)[26]. قال المناوي (ت1031هـ) في شرحه: (لين) مخفف لين بالتشديد على فعيل من اللين ضد الخشونة قيل : يطلق على الإنسان بالتخفيف، وعلى غيره على الأصل قال ابن الأعرابي : يمدح بهما مخففين، ويذم بهما مثقلين (قريب) أي إلى الناس (سهل) يقضي حوائجهم، وينقاد للشارع في أمره ونهيه. اهـ[27].

وقوله – ρ – : (خياركم ألينكم مناكب فى الصلاة)[28]. قال المناوي : ألزمكم للسكينة والوقار والخشوع والخضوع فيها – أي الصلاة – فلا يلتفت ولا يحاشر منكبه منكب صاحبه، ولا يمتنع لضيق المكان على مريد الدخول في الصف لسد الخلل، بمعنى أن فاعل ذلك من خيار المؤمنين لا أنه خيارهم إذ قد لا يوجد المنكب فيمن غيره أفضل نفسًا ودينًا، وإنما هو كلام عربي يطلق على الحال والوقت، وعلى إلحاق الشيء المفضل بالأعمال الفاضلة.اهـ[29].

ثالثًا : اللين في لغة العرب :

قال الجوهري (ت393هـ) : اللينُ: ضد الخشونة. يقال: لانَ الشيء يَلينُ لينًا، وشيءٌ لَيِّنٌ ولَيْنٌ مخفَّفٌ منه، والجمع أَلْيِناءُ. واللَيانُ بالفتح: المصدر من اللين. تقول: هو في لَيانٍ من العيش، أي في نعيمٍ وخفضٍ. ولَيَّنْتُ الشيء وأَلْيَنْتُهُ، أي صيَّرته لَيِّنًا. ويقال أيضًا: أَلَنْتُهُ وأَلْيَنْتُهُ، على النقصان والتمام. واللِّيانُ بالكسر: المِلايَنَةُ والملاطَفَةُ. تقول: لايَنَني مُلايَنَةً ولِيانًا. واسْتَلانَهُ: عدَّه لَيِّنًا. وتَلَيَّنَ: تمَلَّق.اهـ[30].

وقال ابن فارس (ت395) : لين : اللين : ضد الخشونة، وشيء لين. واللين: جمع لينة، وهي النخلة، (وفلان) في ليان من عيش وفلان ملينة، أي: لين الجانب[31].

وقال الزمخشري (ت538هـ) : شيء لين، ولين، وليّنه وألانه واستلانه. ومن المجاز: هو في ليان من العيش، ونزلوا بلين الأرض ولياتها، ورجل ليّن الجانب، وقوم ألينا‌ء، وهو ذو ملينة، ولان لقومه، وألان

لهم جناحه، (فبما رحمةٍ من الله لنت لهم)[32]. وهو ليّن الأعطاف، وطيء الأكناف. ولاين أصحابك ولا تخاشنهم. وتليّن له: تملّق.اهـ[33].

وقال ابن منظور (ت711هـ) : (لين) اللِّينُ ضِدُّ الخُشونة يقال في فِعْل الشيء اللَّيِّن لانَ الشيءُ يَلِينُ لِيْنًا ولَيانًا وتَلَيَّن وشيءٌ لَيِّنٌ ولَيْنٌ مخفف منه والجمع : أَلْيِناءُ. وفي الحديث (يَتْلُونَ كتابَ الله لَيِّناً)[34] أَي : سَهْلا على أَلسنتهم، ويروى لَيْنًا بالتخفيف لغة فيه، وأَلانه هو ولَيَّنه وأَلْيَنه صَيَّرَه لَيِّنًا. ويقال : أَلَنْتُه وأَلْيَنتُه على النقْصان والتمام مثل أَطَلْته وأَطْوَلْتُه واستلانه عَدَّه لَيِّنًا، وفي المحكم : رآه لَيِّنًا وقيل : وجده لَيِّنًا على ما يغلب عليه في هذا النحو ... وتلَيَّنَ له تمَلَّقَ واللَّيانُ نَعْمَةُ العيْشِ، وأَنشد الأَزهري : بيضاءُ باكرَها النَّعِيمُ فصاغَها بلَيَانِه فأَدَقَّها وأَجَلَّها يقول: أَدَقَّ خَصْرَها وأَجَلَّ كفَلَها أَي: وَفَّرَه. واللَّيانُ : بالفتح المصدر من اللِّين وهو في لَيانٍ من العيش أَي : رَخاء ونعيم وخفْضٍ، وإنه لذو مَلْيَنَةٍ أَي : لَيِّنُ الجانب، ورجل هَيْنٌ لَيْنٌ وهَيِّنٌ لَيِّنٌ العرب تقوله وقال الكميت : هَيْنُونَ لَيْنُونَ في بُيوتِهم سِنْخُ التُّقَى والفَضائلُ الرُّتَبُ وقوم لَيْنُون وأَلْيِناءُ إنما هو جمع لَيِّن مشددًا وهو فَيْعِل لأَن فَعْلًا لا يُجْمع على أَفْعلاء.اهـ[35].

وقال الفيروز آبادي (ت817هـ) : تَلَيَّنَ فهو لَيِّنٌ ولَيْنٌ كَمَيِّتٍ ومَيْتٍ، أو المخَفَّفَةُ في المدْحِ خاصَّةً لَيْنُونَ وأَلْيِناءُ. ولَيَّنْتُه وأَلَنْتُه. واللَّيانُ كسحابٍ: رَخاءُ العَيْشِ. واسْتَلانَهُ: رآهُ أو وَجَدَهُ لَيِّنًا. وإنَّه لذُو مَلْيَنَةٍ : لَيِّنُ الجانِبِ وهَيِّنٌ لَيِّنٌ ويُخَفَّفانِ : أَلْيِناءُ . ولايَنَه مُلايَنَةً ولِيانًا : لانَ له.اهـ.[36].

وقال الزبيدي (ت1205هـ) : لين : (لانَ) الشَّيءُ (يَلِينُ لِينًا) ، بالكسْرِ (ولَيانًا ، بالفتْحِ) ، ضِدُّ صَعُبَ وخَشُنَ ، (وتَلَيَّنَ) مِثْلُه، (فهو لَيِّنٌ ولَيْنٌ ، كمَيِّتٍ ومَيْتٍ) وبهما رُوِي الحدِيثُ : (يَتْلُونَ كتابَ اللَّهِ لَيِّنًا) ولَيْنًا : أَي سَهْلًا على أَلْسِنَتِهم ؛ وأَنْشَدَ أَبو زيْدٍ : بُنَيَّ إنَّ البِرَّ شيءٌ هَيِّنٌ المِفْرَشُ اللَّيِّنُ والطُّعَيِّمُ ومَنْطِقٌ إذا نَطَقْتَ ليْنُ (أَو المخَفَّفَةُ في المدْحِ خاصَّةً، لَيْنُونَ) قالَ الكُمَيْتُ : هَيْنُونَ لَيْنُونَ في بُيوتِهم سِنْخُ التُّقَى والفَضائلُ الرُّتَبُ (و) قوْمٌ (أَلْيِناءُ)، هو جَمْعُ لَيِّنٍ مُشدَّدًا، وهو فَيْعِلٌ لأَنَّ فَعْلًا لا يُجْمَعُ على أَفْعلاء. اهـ[37].

و كل هذه الألفاظ تدور معانيها على السهولة، واللطف، والرقة، واللطف، وغير ذلك. هذا هو المعني اللغوي لهذه المصطلحات، وتلكم العبارات، ثم نعرج بعد ذلك إلى المعني الاصطلاحي:

رابعًا : تعريفه في الاصطلاح :

من الملاحظ أن المتقدمين من أهل العلم، وإن كثر استعمالهم لهذا المصطلح، إلا أنهم لم يتعرضوا إلى تعريفه، وما جاء عن ابن أبي حاتم إنما كان تصريحًا بحكمه لا بتعريفه، حيث قال (ت327هـ): وإذا أجابوا في الرجل بلين الحديث، فهو ممن يكتب حديثه، وينظر فيه اعتبارًا[38].

أما الدارقطني فهو أول من قام بتعريفه – فيما وقفت عليه – حيث جاء في سؤالات حمزة بن يوسف السهمي له (ت385هـ) قال : سألت أبا الحسن الدار قطني قلت له: إذا قلت فلان لين أيش[39] تريد به؟ قال: لا يكون ساقطًا متروك الحديث، ولكن يكون مجروحًا بشيءٍ لا يسقط عن العدالة[40].

و تتابع العلماء منذ عصره على تعريفه إلى يومنا هذا، على ما سيأتي بيانه إن شآء الله.

المطلب الثاني :

دِلالة لين، وموقعه، وحكمه عند النقاد

أ – دِلالته عند أئمة النقد المتقدين والمتأخرين:

من أوائل من وقفت له على إيضاح لهذا المصطلح بين عبارات الجرح هو ابن أبي حاتم (ت327هـ): و إذا أجابوا في الرجل بلين الحديث، فهو ممن يكتب حديثه، وينظر فيه اعتبارًا[41].

ثم جاء من بعده الحافظ ابن حبان (ت354هـ) فعَرَّفه تعريفًا بديعًا مبيِّنًا معناه، حيث قال في معرض ترجمته لأبي هلال الراسبي: والذي أميل إليه في أبي هلال الراسبي : ترك ما انفرد من الأخبار التي خالف فيها الثقات، والاحتجاج بما وافق الثقات، وقبول ما انفرد من الروايات التي لم يخالف فيها الأثبات التي ليس فيها مناكير؛ لأن الشيخ إذا عرف بالصدق والسماع، ثم تبين منه الوهم ولم يفحش ذلك منه لم يستحق أن يعدل به عن العدول إلى المجروحين، إلا بعد أن يكون وهمه فاحشًا وغالبًا، فإذا كان كذلك استحق الترك، فأما من كان يخطئ في الشيء اليسير فهو عدل وهذا مما لا ينفك عنه البشر، إلا أن الحكم في مثل هذا إذا علم خطؤه تجنبه واتباع ما لم يخطئ فيه، هذا حكم جماعة من المحدثين العارفين الذين كانوا يخطئون، وقد فصلناهم في الكتاب على أجناس ثلاثة : فمنهم من لا يحتج بما انفرد من حديثه ذلك، ويقبل غير ذلك من روايته. ومنهم من يحتج بما وافق الثقات فقط من روايته. ومنهم من يقبل ما لم يخالف الأثبات، ويحتج بما وافق الثقات ".[42]اهـ[43].

ثم جاء من بعده الدارقطني كما في سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدار قطني (ت385هـ) قال: سألت أبا الحسن الدارقطني قلت له: إذا قلت فلان لين أيش تريد به؟ قال: لا يكون ساقطًا متروك الحديث، ولكن يكون مجروحًا بشيءٍ لا يسقط عن العدالة[44].

و هذا التفسير من الإمام الدارقطني – وابن حبان – لهذه الكلمة يصلح تفسيرها عند سائر المحدثين، إلا من يقوم الدليل على أنه كان يستعملها استعمالاً شاذًّا، فيُستثنى؛ ولكن اللكنوي فهم من هذه العبارة أن معناها عند الدارقطني يختلف عنه عند الجمهور؛ فلم يُصب في ذلك الفهم، والله أعلم[45].

و من المعاصرين عبد الله الجديع فقد عرّفه بقوله : " هو الحديث الذي يروى بإسناد فيه راو لين الحفظ، كالموصوف بسوء الحفظ، وكثرة الأوهام والخطأ أو الغفلة مع صدقه في الجملة، ولم يبلغ به خطؤه درجة الفحش إلى حد الترك[46].

قال (الجديع) : والواقع في كلام أهل الحديث وصفهم لهذا النوع من الأحاديث بقولهم : (حديث ضعيف) ، فمع أن كل أنواع الحديث المردود موصوفة بالضعف إلا أنهم يستعملون وصف (الضعيف) لهذا النوع كالاسم العلم له، كما تجد قولهم : (إسناد لين) و (إسناد ليس بالقوي) وشبه ذلك[47].

قال : وأمثلته كثيرة شائعة، كروايات خصيف بن عبد الرحمن[48]، ويزيد بن أبي زياد[49]، وليث بن أبي سليم[50].

و علي بن زيد بن جدعان[51]، وأمثالهم ممن ثبت صدقه، لكن كثر غلطه ووهمه واضطرابه في رواياته، فصار دون من تقبل رواياته عند انفراده، ولا يخلو حديث هذا الصنف من وقوع المنكرات فيه، لكنهم لا يطرحون طرحًا تامًا[52].

و قال يوسف الصديق الغماري : لين – بفتح اللام، وكسر الياء المشددة – تعني : أن المتصف بها مجروح في حفظه، جرحًا لا يخرجه من دائرة الاعتبار بحديثه، ولا يتعدى عدالته. والعبارة مشعرة بصلاحية رواية من اتصف بها في الشواهد والمتابعات، لا الانفراد، مع كونه متصفًا بالعدالة[53].

وقال محمد بن خلف سلامة : " لين" يستعمل العلماء هذه اللفظة في التضعيف الخفيف للراوي، ومُن تقال فيه هذه الكلمة فهو صالح للاستشهاد، أي أن حديثه يتقوى إذا تابعه عليه من هو مثله ولم

يكن منكرًا أو شاذًا ولم تقم قرينة على أن أحدهما – أو كليهما – قد وَهَم فيه، فإن تُوبع على الصورة المذكورة وإلا كان ذلك الحديث مردودًا غير مقبول[54].

تكاد تتحد أقوال العلماء في معناه، وكلها في مجملها تعني صلاحية الرواي إذا وجد له متابع أو شاهد، والله أعلم.

ب : موقع مصطلح لين، وحكمه عند أئمة النقد المتقدمين والمتأخرين:

وضع علماء الجرح والتعديل هذا المصطلح في أخف مراتب الجرح، وقرب مراتب التعديل، مع تنوع التعبير به، فقد جعلها ابن أبي حاتم في المرتبة الأولى من مراتب التجريح " لين الحديث "[55]. وتبعه الحافظ ابن الصلاح في مقدمته[56]. وجعلها كذلك الحافظ الذهبي في المرتبة الأولى من مراتب الجرح " لين "[57]. وجعلها الحافظ العراقي في المرتبة الأولى من مراتب التجريح " لين الحديث، لين، فيه لين "[58]. وكذلك الحافظ السخاوي جعلها في الأولى من مراتب الجرح "لين الحديث، فيه لين"[59]. وأيضًا الإمام السيوطي جعلها كذلك في الأولى من مراتب الجرح "لين الحديث"[60]. وجعلها اللكنوي في المرتبة السادسة من مراتب الجرح، وقد رتبها بالتدلي من الأعلى إلى الأدنى[61]، وجعلها نور الدين عتر في المرتبة الأولى من مراتب الجرح، وقد رتبها من الأدنى إلى الأعلى[62].

ج – حكمه عند النقاد :

أفصح عن حكمه من المتقدمين — كما سبق – ابن أبي حاتم، وفصل القول فيه ابن حبان، وصرح به الدارقطني.

أما من المتأخرين الحافظ العراقي (ت806هـ)[63] حيث قال: يخرج حديثه للاعتبار. وقال السخاوي (ت902هـ) بعد نقله لكلام الدارقطني : يخرج حديثه للاعتبار; لإشعار هذه الصيغ بصلاحية المتصف بها لذلك، وعدم منافاتها لها[64]. وقال السيوطي (ت911هـ) : يخرج حديثه للاعتبار به[65].

و قال الصنعاني (ت1182هـ) : يخرج حديثه للاعتبار[66]. وقال في موضع آخر : هم أهل صدق و ديانة؛ ولكنهم ضعفاء بالنظر إلى من فوقهم في الإتقان من الحفاظ، وهم لأجل صدقهم وتوسط خطأهم بين الكثرة المردودة والندرة التي لا حكم لها، صالحون لا بأس بهم إذا وجد لهم متابع أو

شاهد، بالنظر إلى من دونهم من الكذابين والمتروكين وبالنسبة إلى من كثر خطؤه فرد حديثه، هذا على قواعد المحدثين[67].

و قال يوسف الصديق الغماري (معاصر) : العبارة مشعرة بصلاحية رواية من اتصف بها في الشواهد والمتابعات، لا الانفراد مع كونه متصفًا بالعدالة[68].

و قال نور الدين عتر (معاصر) – ناقلًا لكلام السخاوي ومقلدًا له – : يعتبر بحديثه، أي يخرج حديثه للاعتبار– وهو البحث عن روايات تقويه ليصير بها حجة – لإشعار هذه الصيغ بصلاحية المتصف بها لذلك، وعدم منافاتها لها[69].

و قال محمد بن خلف سلامة (معاصر) : " لين" يستعمل العلماء هذه اللفظة في التضعيف الخفيف للراوي، ومن تقال فيه هذه الكلمة فهو صالح للاستشهاد، أي أن حديثه يتقوّى إذا تابعه عليه من هو مثله، ولم يكن منكرًا أو شاذًا، ولم تقم قرينة على أن أحدهما – أو كليهما – قد وهم فيه، فإن تُوبع على الصورة المذكورة، وإلا كان ذلك الحديث مردودًا غير مقبول[70].

و قال نعيم أسعد الصفدي (معاصر): لين الحديث عند العلماء ضعيف ينجبر بالمتابع إلى درجة الحسن لغيره، ولكن لا نستطيع أن نحكم حكمًا واحدًا على من وصف بـ " لين " عند ابن حجر وذلك؛ لأنه ربما يكون ثقةً فيكون حديثه صحيحًا، وربما يكون صدوقًا فيكون حديثه حسنًا، وربما يكون ضعيفًا فيكون حديثه ضعيفًا، ولذلك فإعطاء لين الحديث حكمًا واحدًا فيه نظر![71].

و الذي يظهر لي مما سبق ذكره أني لم أر ثمّ اختلافٍ بين المتقدمين والمتأخرين في حكمه — في الأعم الأغلب – وأنه عندهم يفيد الضعف الخفيف الذي ينجبر بالمتابع أو الشاهد، والله — تعالى — أعلم.

المطلب الثالث

دِلالة مصطلح لين، وموقعه، وشروطه، وحكمه عند الحافظ ابن حجر:

أ – دِلالة مصطلح " لين " عند الحافظ ابن حجر :

عرّفه الحافظ في تقريبه من خلال المرتبة السادسة حيث قال : "من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ : مقبول، حيث يتابع، وإلا فلين الحديث"[72].

وعليه يقال في تعريف اللين عنده : من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، ولم يتابع عليه. وما أراه أن هذا خاص بتقريبه، لا بغيره من بقية مؤلفاته ومصنفاته في الجرح والتعديل، وإن كان هذا يتطلب لزامًا الوقوف على أحكامه في تقريبه هل هي خاصة أم عامة، وهو ما سأتناوله في الفصل السابع إن شآء الله.

ب – موقع مصطلح " لين الحديث " عند الحافظ ابن حجر :

و أول ما يلحظ عنده – رحمه الله – مقارنة بين كتبه الثلاثة في سرده لمراتب الجرح والتعديل أنه وضع مصطلح "لين الحديث" في أخف درجات الضعف، ولكن قيده في التقريب بشروط وضوابط داخلة عنده تحت مرتبة المقبول.

ج – شروط " لين الحديث " عند الحافظ ابن حجر من خلال تقريبه :

ذكرها الحافظ في تقريبه في تعريف المرتبة السادسة والتي قال فيها : " من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ : مقبول، حيث يتابع، وإلا فلين الحديث "[73]. وعليه فإن شروط "اللين" عند الحافظ في تقريبه ثلاثة :

أ – قلة الحديث.

ب – عدم ثبوت ما يترك حديثه من أجله.

ج – تفرد الراوي.

هذه هي الشروط التي ذكرها الحافظ في التقريب عن مصطلح "لين الحديث"، وقد وقف عندها كثيرٌ من العلماء دراسةً وتطبيقًا وشرحًا، وذلك للوصول إلى فهم مراد الحافظ من وضعها.

د – حكم "لين الحديث" عند الحافظ ابن حجر :

و ما أراه أن حكم هذا المصطلح عند الحافظ مرده – عندي – إلى أمرين لا ثالث لهما اتفق فيه منهجه او اختلف – على ما ستظهره هذه الدراسة في الفصول القادمة – أما أول الأمرين : وهو ما أراه محل اتفاق بينه وبين النقاد أنه يعني الضعف أو المغمز اليسير كما هو الحكم عند غيره من المتقدمين والمتأخرين، الذي لا يقتضي الترك أو عدم الاحتجاج، أما ثانيهما : وهو أنه استن لنفسه – في تقريبه – شروطًا، واصطلح له قيودًا جاءت تحت المرتبة السادسة من مراتبه التي اصطلحها لنفسه، ومن هنا جاء الغموض لحيثية هذا المصطلح ومفهومه، جعلت من جاء بعده من الباحثين أو بعضهم في حَيرة؛ نظرًا لاعتماد أكثر الباحثين على الكتاب حتى أصبح عندهم من المسلمات، ولكن الأمر يحتاج إلى تحقيق وتدقيق وتحري لعبارات الحافظ ومصطلحاته، والتفرقة بين ألفاظه وأقواله ومراعاة تنوع كتبه واختلافها، ومتى يكون مقلدًا؟ ومتى يكون مجتهدًا يجمع بين أقوال النقدة، ومستخلصًا لعباراتهم مستوعبًا لآرائهم، حتى يتمكن من إدلاء دلوه في الراوي؟

و مع ذلك لا أكاد أجزم بوضع حكم كلي يستغرق جميع مصطلحاته الخاصة باللين في كتبه المختلفة الخاصة بالجرح والتعديل أو غيرها إلا من خلال الدراسة التي سأقوم بولوجها – مستعينًا بالله، ومتوكلًا عليه – وإن كان ينقدح في ذهني تحقيق ما جاء عنه في النزهة واللسان قوله " وأسهلها ... ، وهو متفق مع قول العلماء قديمًا وحديثًا، وقد رجح ذلك الدكتور أحمد معبد – حفظه الله.

وكما قال – أيضًا – الصفدي: لا نستطيع أن نضع حكمًا واحدًا على من وصف بـ "لين" عند ابن حجر، وذلك لأنه ربما يكون ثقة فيكون حديثه صحيحًا، وربما يكون صدوقًا فيكون حديثه حسنًا، وربما يكون ضعيفًا فيكون حديثه ضعيفًا، ولذلك فإعطاء "لين الحديث" حكمًا واحدًا فيه نظر ... اهـ[74].

أهم النتائج والتوصيات

أولًا : أهم النتائج :

من خلال ما تقدم أثمرت هذه الدراسة العديد من النتائج والكثير من الفوائد التي يجدر بي ذكر أهمها كما يلي :

– مكانة الحافظ الحافظ ابن حجر، وعلو شأنه وقدره بين علماء هذا الميدان، ودقته البالغة في تحرير العبارات الخاصة بوصف الرجال.

– لم يختص مصطلح اللين بالحافظ ابن حجر ولا انفرد به، بل سبقه أئمة متقدمون يشار إليهم بالبنان كالإمام يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وشمس الأئمة البخاري، وغيرهم.

– يُعدُّ مصطلح اللين من المصطلحات التي يعتريها الغموض والخفاء، ولا يتبين مرادها إلى من خلال الجانب التحليلي والتطبيقي.

– يُعدُّ مصطلح اللين من أدق المصطلحات في الحكم على الرواة، خاصة إذا صاحبته بعض العبارات المتأرجحة بين التعديل والتجريح.

– الدِّلالة العامة لمصطلح اللين عند أكثر المحدثين، وعند الحافظ ابن حجر هو الضعف اليسير، الذي ينجبر بالمتابعات والشواهد.

– مصطلح " فيه ضعف" و " فيه مقال " ... من أكثر المصطلحات تعانقًا وتقاربًا مع مصطلح اللين مجردًا كان أو مقترنًا.

– لا فرق – في الأعم الأغلب – بين (لين الحديث) و (لين) بخلاف (فيه لين) و (في حديثه لين) ... ونحو ذلك من العبارات فهي أقل حَملًا على الراوي، وأخفها إذا اقترنت بقرينة لفظية تحتمل التحسين أو التوثيق.

ثانيًا : التوصيات :

– التأكيد على دراسة المصطلح من الجانب التطبيقي؛ للوصول إلى نتيجة أدق وأعمق ومعرفة كيفية استخدامات الحافظ له.

– التأكيد على دراسة الرواة المختلف فيهم بين العلماء توثيقًا وتضعيفًا، والربط بينها وبين مصطلح اللين عند الحافظ ابن حجر.

- التوسع في دراسة الرواة الذين حكم عليهم الحافظ باللين، وأُخرج لهم في الصحيحين.

وختامًا هذا ما تيسر لي في ميدان البحث، فما كان من توفيقٍ فمن الله وحده – سبحانه وتعالى – وما كان من خطأ أو زلل أو نسيان فمني ومن الشيطان، والله ورسوله منه براء، وصلّ اللهمّ وسلّم وزد وبارك على سيدنا ومولانا محمد، وآله وصحبه، وسلّم تسليمًا كثيرًا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أهم المصادر والمراجع

- أحوال الرجال لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (الوفاة: 259هـ) الناشر : مؤسسة الرسالة، مكان النشر : بيروت، سنة النشر 1405هـ ، تحقيق : صبحي البدري السامرائي، عدد الأجزاء : 1.
- أساس البلاغة لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري، د ط، د ت، عدد الأجزاء : 2.
- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن لمحمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي (1393هـ) الناشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، 1415هـ - 1995م، عدد الأجزاء : 61.
- أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ومعه حاشيته المسماة (نهر الخير على أيسر التفاسير) لأبي بكر جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر الجزائري الناشر : مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الخامسة، 1424هـ -2003م، عدد الأجزاء : 5.
- التاريخ الكبير لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري (256هـ) الناشر : دائرة المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الآصفية حيدر آباد الدكن، عدد الأجزاء : 9.
- تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (700 - 774هـ) الناشر : دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة : الثانية 1420هـ - 1999م المحقق : سامي بن محمد سلامة، عدد الأجزاء : 8.
- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار لأبي إبراهيم محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد المعروف بالأمير الصنعاني (1182هـ) الناشر: دار الكتب العلمية, بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى 1417هـ/1997م، دراسة وتحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، عدد الأجزاء : 2.
- الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج للحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (849 - 911هـ) الناشر دار ابن عفان - المملكة العربية السعودية، الطبعة : الأولى 1416هـ - 1996م حقق أصله، وعلق عليه: أبو اسحق الحويني الأثري، عدد الأجزاء : 6.
- سنن أبي داود لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الناشر : دار الكتاب العربي . بيروت عدد الأجزاء : 4. بتعليقات الألباني.

- السنن الكبرى لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت303هـ) الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت لبنان، الطبعة: الأولى 1411هـ - 1991م، تحقيق : دكتور عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، عدد الأجزاء : 6.
- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي لأبي الحسن علي بن عمر الدار قطني الناشر : مكتبة المعارف – الرياض الطبعة الأولى ، 1404هـ – 1984م تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر، عدد الأجزاء : 1.
- الشرح والتعليل لألفاظ الجرح والتعديل ليوسف محمد الصديق الغماري الناشر مكتبة ابن تيمية – الكويت الطبعة : الأولى 1410هـ - 1990م، عدد الأجزاء : 1.
- الصحاح في اللغة (الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية) لإسماعيل بن حماد الجوهري، د ط، د ت عدد الأجزاء : 2.
- صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري الناشر : دار الجيل بيروت – دار الآفاق الجديدة ـ بيروت عدد الأجزاء : ثمانية أجزاء في أربع مجلدات.
- العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل (رواية المروذي وغيره) لأحمد بن حنبل الناشر : الدار السلفية، مكان النشر: بومباي، الهند الطبعة : الأولى، سنة الطبع : 1408هـ - 1988م المحقق : وصي الله بن محمد عباس، عدد الأجزاء : 1.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير لمحمد عبد الرؤوف المناوي الناشر : دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى 1415هـ - 1994م، ضبطه وصححه : أحمد عبد السلام، عدد الأجزاء : 6.
- القاموس المحيط لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي، د ط، د ت، عدد الأجزاء : 1.
- لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، الناشر : دار صادر – بيروت الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء : 15.
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لمحمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التيميمى البستى (354هـ) د ط، د ت، تحقيق : محمود إبراهيم زايد، عدد الأجزاء : 3.

- مجمل اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (المتوفى: 395هـ) ط/ مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية – 1406هـ - 1986م، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، عدد الأجزاء: 2.
- مسند ابن الجعد لأبي الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي الناشر : مؤسسة نادر – بيروت الطبعة : الأولى1410هـ – 1990م تحقيق : عامر أحمد حيدر، عدد الأجزاء : 1.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل الناشر : مؤسسة قرطبة – القاهرة عدد الأجزاء : 6. الأحاديث مذيلة بأحكام شعيب الأرنؤوط عليها.
- مسند البزار لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري، البزار (292هـ)، قام بفهرسته على المسانيد علي بن نايف الشحود، د ط، د ت، عدد الأجزاء: 2.
- مصطلح الحافظ ابن حجر في مراتب الجرح والتعديل في تقريب التهذيب لعبد الله بن محمد آل الشيخ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد (69) ربيع الآخر 1438هـ، عدد الأجزاء : 1.
- المغني في ألفاظ الجرح والتعديل جمع وترتيب محمد ذاكر عباس السلفي د ط، د ت، عدد الأجزاء : 1.

[1] 1 – مسند ابن الجعد لأبي الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي جـ1 / صـ101 الناشر : مؤسسة نادر – بيروت الطبعة : الأولى1410هـ – 1990م تحقيق : عامر أحمد حيدر، عدد الأجزاء : 1.

2 – سعيد بن سنان البرجمي – بضم الموحدة والجيم، بينهما راء ساكنة – أبو سنان، الشيباني الأصغر الكوفي نزيل الري، صدوق له أوهام، من السادسة، روى له : البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه التقريب لابن حجر جـ1 / صـ237.

3 – التهذيب لابن حجر جـ8 / صـ190.

4 – عيسى بن سنان الحنفي، أبو سنان القسملي – بفتح القاف، وسكون المهملة، وفتح الميم، وتخفيف اللام – الفلسطيني، نزيل البصرة، لين الحديث، من السادسة، روى له : البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود في القدر، والترمذي، وابن ماجه. التقريب لابن حجر جـ1 / صـ438.

5 – العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل (رواية المروذي وغيره) لأحمد بن حنبل جـ1 / صـ52 الناشر : الدار السلفية، مكان النشر: بومباي، الهند الطبعة : الأولى، سنة الطبع : 1408هـ – 1988م المحقق : وصي الله بن محمد عباس، عدد الأجزاء : 1.

6 – عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن العمري المدني، ضعيف، عابد، من السابعة، مات سنة إحدى وسبعين وقيل : بعدها. روى له : مسلم والأربعة. التقريب لابن حجر جـ1 / صـ314.

7 – التاريخ الكبير لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري (256هـ) جـ2 / صـ49 الناشر : دائرة المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الآصفية حيدر آباد الدكن، عدد الأجزاء : 9.

8 – صالح بن أبي الأخضر اليمامي، مولى هشام بن عبد الملك، نزل البصرة، ضعيف يعتبر به، من السابعة، مات بعد الأربعين روى له الأربعة. التقريب لابن حجر جـ1 / صـ271.

9 – أحوال الرجال لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (الوفاة: 259هـ) جـ1 / صـ178 الناشر : مؤسسة الرسالة، مكان النشر : بيروت، سنة النشر 1405هـ ، تحقيق : صبحي البدري السامرائي، عدد الأجزاء : 1.

10 – يزيد بن سنان بن يزيد التميمي، أبو فروة الرهاوي، ضعيف، من كبار السابعة، مات سنة خمس وخمسين، وله ست وسبعون روى له : الترمذي، وابن ماجه. التقريب لابن حجر جـ1 / صـ602.

11 – حماد بن واقد العيشي – بالتحتانية والمعجمة – أبو عمر الصفار البصري، ضعيف، من الثامنة، روى له : الترمذي. التقريب لابن حجر جـ1 / صـ179.

– 12 – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم جـ3 / صـ150. الناشر : دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند سنة 1952م – 1271هـ، عدد الأجزاء : 9.

13 – السابق لابن أبي حاتم جـ8 / صـ474.

14 – مسند البزار لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري، البزار (292هـ) جـ1 / صـ22 ، قام بفهرسته على المسانيد علي بن نايف الشحود، د ط، د ت، عدد الأجزاء: 2.

15 – عبد الله بن عثمان بن خثيم – بالمعجمة والمثلثة مصغرًا – القاري المكي، أبو عثمان، صدوق، من الخامسة، مات سنة اثنتين وثلاثين، روى له : البخاري – تعليقا – ومسلم والأربعة.

16 – السنن الكبرى لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت303هـ) جـ5 / صـ427 الناشر: دار الكتب العلمية– بيروت لبنان، الطبعة: الأولى 1411هـ – 1991م، تحقيق : دكتورعبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، عدد الأجزاء : 6.

17 – إبراهيم بن يزيد الخوزي – بضم المعجمة، وبالزاي – أبو إسماعيل المكي، مولى بني أمية، متروك الحديث، من السابعة، مات سنة إحدى وخمسين، روى له : الترمذي، وابن ماجه. التقريب لابن حجر جـ1 / صـ95.

18 – الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي جـ1 / صـ225.

19 – سورة طه آيه رقم 43، 44.

20 – سورة النازعات آية رقم (18، 19)

21 – تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (700 – 774هـ) جـ5 / صـ295 الناشر : دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة : الثانية 1420هـ – 1999م المحقق : سامي ابن محمد سلامة، عدد الأجزاء : 8.

22 – أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن لمحمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي (1393هـ) جـ21 / صـ27 الناشر دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان، 1415هـ – 1995م، عدد الأجزاء : 61.

23 – أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ومعه حاشيته المسماة (نهر الخير على أيسر التفاسير) لأبي بكر جابر بن موسى بن

عبد القادر بن جابر الجزائري جـ3 / صـ350 الناشر : مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الخامسة، 1424هـ -2003م، عدد الأجزاء : 5.

24 – أخرجه أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري في صحيحه كتاب/ الزكاة باب /ذكر الخوارج وصفاتهم جـ3 / صـ111 ح 2501 قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع بهذا الإسناد قال وعلقمة بن علاثة ولم يذكر عامر بن الطفيل وقال: ناتئ الجبهة ولم يقل ناشز. وزاد: فقام إليه عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – فقال يا رسول الله ألا أضرب عنقه؟ قال: « لا ». قال: ثم أدبر، فقام إليه خالد سيف الله فقال: يا رسول الله: ألا أضرب عنقه؟ قال: « لا ». فقال « إنه سيخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله لينا رطبا – وقال: قال عمارة: حسبته قال « لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود ». الناشر : دار الجيل بيروت – دار الآفاق الجديدة . بيروت عدد الأجزاء : ثمانية أجزاء في أربع مجلدات.

25 – الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج للحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (849 – 911هـ) جـ3 / صـ157 الناشر دار ابن عفان – المملكة العربية السعودية، الطبعة : الأولى 1416هـ – 1996م حقق أصله، وعلق عليه: أبو اسحق الحويني الاثري، عدد الأجزاء : 6.

26 – أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده " مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه "جـ1 / صـ415 ح 3938 قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود الهاشمي ثنا سعيد يعني بن عبد الرحمن الجمحي عن موسى بن عقبة عن الأودي عن ابن مسعود أن رسول الله – ρ– قال : (حرم على النار كل هين لين سهل قريب من الناس) قال شعيب الأرنؤوط عقبه : حسن بشواهده، وهذا إسناد ضعيف. الناشر : مؤسسة قرطبة – القاهرة عدد الأجزاء : 6. الأحاديث مذيلة بأحكام شعيب الأرنؤوط عليها.

27 – فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير لمحمد عبد الرؤوف المناوي جـ3 / صـ136 الناشر : دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى 1415هـ – 1994م، ضبطه وصححه : أحمد عبد السلام، عدد الأجزاء : 6.

28 – أخرجه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني في سننه كتاب / الصلاة باب / تسوية الصفوف جـ1 / صـ252 ح672 قال : حدثنا ابن بشار حدثنا أبو عاصم حدثنا جعفر بن يحيى بن ثوبان قال أخبرنى عمى عمارة بن ثوبان عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله – ρ – « خياركم ألينكم مناكب فى الصلاة ». قال أبو داود: جعفر بن يحيى من أهل مكة. قال الألباني : صحيح. الناشر : دار الكتاب العربي . بيروت عدد الأجزاء : 4. بتعليقات الألباني.

29 – فيض القدير للمناوي جـ3 / صـ621.

30 – الصحاح في اللغة (الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية) لإسماعيل بن حماد الجوهري جـ2 / صـ156 مادة : لين، د ط، د ت عدد الأجزاء : 2.

31 – مجمل اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (المتوفى: 395هـ) جـ1 / صـ799، مادة/ لين، ط/ مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية – 1406هـ – 1986م، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، عدد الأجزاء: 2.

32 – سورة آل عمران آية رقم (159).

33 – أساس البلاغة لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جـ1 / صـ433 مادة: لين، د ط، د ت، عدد الأجزاء : 2.

34 – سبق تخريجه صـ8.

35 – لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري جـ13 / صـ394 مادة : لين.

36 – القاموس المحيط لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي جـ1 / صـ1590 د ط، د ت، عدد الأجزاء : 1.

37 – تاج العروس من جواهر القاموس للزَّبيدي جـ36 / صـ135.

38 – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم جـ2 / صـ37.

39 – أيش : منحوت من (أي شيء) بمعناه، وقد تكلمت به العرب. المعجم الوسيط لإبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار جـ1 / صـ34. باب : الهمزة.

40 – سؤالات حمزة بن يوسف السهمي لأبي الحسن علي بن عمر الدار قطني جـ1 / صـ72 الناشر : مكتبة المعارف – الرياض الطبعة الأولى ، 1404هـ – 1984م تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر، عدد الأجزاء : 1.

41 – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم جـ2 / صـ37.

42 – المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لمحمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التيميمى البستى (354هـ) جـ3 / صـ48 د ط، د ت، تحقيق : محمود إبراهيم زايد، عدد الأجزاء : 3.

43 – قلت: علق عليه عبد الله بن الجديع في كتابه الماتع (تحرير علوم الحديث) حيث قال : هذا المعنى الذي بينه ابن حبان هو من أحسن التفصيل لحال المراد بلين الحديث، أو سيء الحفظ، ممن لا يسقط حديثهم، ولا يحتج به لذاته، وفي كلامه ما يبين أنهم درجات تعود إلى قدر اللين في حفظهم من جهة خطئهم كمًا وكيفًا، مما بينته مفصلًا في محله من هذا الكتاب. قال : ويُلخص القول في علة إلحاق هذا النوع بالحديث الضعيف : هو رجحان جانب الخطأ من قبل الراوي الموصوف بسوء الحفظ، وإن لم نجزم به أنه وقع في الحديث الذي ضعفناه لأجله، فحيث علمنا ضعف حفظه، فمجرد نزول ضبطه عن درجة من غلب عليه الحفظ، جعل ذلك كافيًا في رد حديثه. اهـ. تحرير علوم الحديث لعبد الله بن يوسف الجديع جـ3 / صـ232.

44 – سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني جـ1 / صـ72.

45 – لسان المحدثين لمحمد بن خلف سلامة جـ4 / صـ389.

46 – تحرير علوم الحديث لعبد الله بن يوسف الجديع جـ3 / صـ232

47 – السابق لعبد الله بن يوسف الجديع جـ3 / صـ232

48 – خصيف – بالصاد المهملة مصغر – بن عبد الرحمن الجزري، أبو عون، صدوق سيء الحفظ خلط بأخرة، ورمي بالإرجاء، من الخامسة، وفاته: مات سنة سبع وثلاثين، وقيل غير ذلك، روى له الأربعة. التقريب للحافظ ابن حجر جـ1 / صـ193.

49 – يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي، ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعيا، من الخامسة، وفاته : مات سنة ست وثلاثين، روى له البخاري تعليقا ومسلم والأربعة. التقريب للحافظ ابن حجر جـ1 / صـ601.

50 – الليث بن أبي سليم بن زنيم – بالزاي والنون مصغر – واسم أبيه أيمن، وقيل: أنس، وقيل غير ذلك، صدوق، اختلط جدًا، ولم يتميز حديثه فترك، من السادسة، وفاته : مات سنة ثمان وأربعين، روى له البخاري تعليقا ومسلم والأربعة. التقريب للحافظ ابن حجر جـ1 / صـ464.

51 – علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي البصري، أصله حجازي، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان، ينسب أبوه إلى جد جده، ضعيف، من الرابعة، وفاته : مات سنة إحدى وثلاثين، وقيل قبلها. روى له البخاري في الأدب، ومسلم، والأربعة. التقريب للحافظ ابن حجر جـ1 / صـ464.

52 – تحرير علوم الحديث لعبد الله بن يوسف الجديع جـ3 / صـ232

53 – الشرح والتعليل لألفاظ الجرح والتعديل ليوسف محمد الصديق الغماري جـ1 / صـ118 الناشر مكتبة ابن تيمية – الكويت الطبعة : الأولى 1410هـ - 1990م، عدد الأجزاء : 1.

54 – لسان المحدثين لمحمد بن خلف سلامة جـ4 / صـ388.

55 – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم جـ2 / صـ37.

56 – مقدمة ابن الصلاح (معرفة أنواع علوم الحديث) لابن الصلاح الشهرزوري جـ1 / صـ61.

57 – ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي جـ1 / صـ114.

58 – شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي) لأبي الفضل زين الدين العراقي جـ1 / صـ121.

59 – فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي لشمس الدين السخاوي جـ1 / صـ362 : 373.

60 – شرح ألفية السيوطي في الحديث لمحمد بن علي بن آدم بن موسى الأثيوبي جـ1 / صـ359 : 372.

61 – الرفع والتكميل لعبد الحي اللكنوي جـ1 / صـ155 : 183.

62 – منهج النقد في علوم الحديث لنور الدين عتر جـ1 / صـ106 : 113.

63 – شرح التبصرة والتذكرة لأبي الفضل زين الدين العراقي جـ1 / صـ121.

64 – فتح المغيث للسخاوي جـ1 / صـ362 : 373.

65 – شرح ألفية السيوطي في الحديث لمحمد بن علي بن آدم بن موسى الأثيوبي جـ1 / صـ372.

66 – توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار لأبي إبراهيم محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد المعروف بالأمير الصنعاني (1182هـ) جـ2 / صـ168 الناشر: دار الكتب العلمية, بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى 1417هـ/1997م، دراسة وتحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، عدد الأجزاء : 2.

67 – توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار للصنعاني جـ2 / صـ170.

68 – الشرح والتعليل لألفاظ الجرح والتعديل ليوسف محمد الصديق الغماري جـ1 / صـ118.

69 – منهج النقد في علوم الحديث لنور الدين عتر جـ1 / صـ112.

70 – لسان المحدثين لمحمد بن خلف سلامة جـ4 / صـ388.

71 – لين الحديث عند ابن حجر في التقريب "دراسة تطبيقية على صحيح مسلم" لنعيم أسعد الصفدي جـ1 / صـ71.

72 – التقريب للحافظ ابن حجر جـ1 / صـ8.

73 – السابق للحافظ ابن حجر جـ1 / صـ8.

74 – لين الحديث للصفدي جـ1 / صـ71.